Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكتب الرواية والقصة القصيرة قبل ان يشيع في عالمنا فكرة الالتزام في الادب) الا انها مع ذلك اهتدت في ادبها الى هذه الفكرة بوحي من ذاتها واحساسها الصادق بحاجات مجتمعنا)[1].

ان السمة العامة للاعمال الروائية التي ظهرت خلال فترة الخمسينات هي الواقعية، فالرواية السورية حرصت على تجسيد الحياة في المجتمع السوري، بشخوصها، وحوادثها، وقضاياها، وقد حاول الكتاب فلسفة الواقع السوري، وابراز طابعة المحلي وكانت اعمالهم الروائية -رغم التلوينات التي سعوا اليها- تقليدية لم تخرج بعناصرها ومقوماتها عن الرواية الكلاسيكية المعروفة.

ولذلك ليس من الخطأ التأكيد على أن فترة الخمسينات ليست فترة الرواية، ولايمكن مقارنة الرواية وانتشارها بالقصة القصيرة التي تصدرت الفنون الأدبية كلها، ولا بالشعر الذي تمكن من تجديد أساليبه، ومضامينه، وربما يعود ذلك الى اسباب كثيرة بينها طبيعة الحياة المتوترة والتوثب الاجتماعي الذي شهدته الخمسينات، والاعتياد على قراءة الادب الذي لايتطلب تأملا طويلا ووقتا مديدا كالشعر، ولكن من الأهمية بمكان الاشارة الى القيمة التاريخية التي احتلتها بعض الروايات بوصفها المقدمات الطبيعية لتشكل الفن الروائي السوري، وإلى القيمة الفنية ايضا حيث لم تخل هذه الاعمال من بواكير الابداع. واذا كانت الخمسينات هي سنوات القصة القصيرة السورية، إلا أنها سنوات تأسيس الرواية السورية الواقعية التي بدأها الكاتب السوري حنا مينا منذ نصف قرن بروايته (المصابيح الزرق).

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ٢١٠/